Yahya el-Hassab (DD yok)

Bir mecelleto-Siraz, Say. 2
Tahran.
(www.shiraz.com/mainlist.php?mag_no=2)
(Ensim Tarihi 10.08.2011)

08 ARA 2011

يحيى الخشاب ورحلته مع ناصر خسرو

صادق خورشا

اشارة:

صادق خورشا
دكتوراه في الأدب المقارن
يدرس حالياً في الرياض
هو واحد من رواد الدراسات الشرقية في مصر والعالم العربي والإسلامي وأحد تلامذة الرائد "عبد الوهاب عزام" النابغين، وكان أول معيد يعيّن بكلية الآداب جامعة القاهرة (من خريجيها).(

نشأته
هو يحيى محمد عمر الخشاب، وأسرة "الخشاب" أسرة صعيدية تعيش في صنبو مركز ديروط. ومن ناحية الأم ينتمي "يحيى الخشاب" إلى الشيخ عبد الرحمن قطب النواوي. وقد تدرج هذا الشيخ الكبير في عدة مناصب حكومية "دينية" حيث عمل قاضياً للقضاة فترة طويلة ثم مفتياً للديار المصرية ثم شيخاً للإسلام وكما أن عائلة الأب تنتمي إلى صعيد مصر فكذلك عائلة الأم فهي من "نواي" مركز "ملوي" بمحافظة المنيا.
ولد يحيى في المنزل رقم 59 شارع التبانة بالدرب الأحمر بالقاهرة في الثاني من شهر نوفمبر عام تسع وتسعمائة وألف من الميلاد "1909/11/2م". وهكذا فهو صعيدي الأصل قاهري النشأة.
ويبدو أنه كان مع زميل عمره – الدكتور الشواربي – على موعد من القدر فقد ولدا في عام واحد (1909)، وكان يفصل بين ميلادهما شهر واحد.
درس الخشاب في مدرسة العقادين ثم المدرسة الإلهامية حيث حصل على الابتدائية في عام 1923م، والكفاءة في عام 1925م، ثم على البكالوريا في عام1927 م.

وقد نشأ في نفس الظروف الاجتماعية والسياسية التي نشأ فيها زميله، وتأثر بالجو السياسي الذي بلغ ذروته وقتئذ، زد على ذلك نشأته في بيئة اشتغلت بتجارة الكتب والنشر منذ آماد بعيدة. فنشأ على حب المطالعة والشغف بالثقافات على أنواعها مع إهتمام خاص بالكتب الدينية والمؤلفات ذات الطابع الإسلامي.
بعد حصوله على البكالوريا التحق بكلية الآداب والحقوق معاً، ويبدو أن هذه الفكرة قد راودت أكثر من طالب وقتئذ، فقد كانت الدراسات الشرقية في كلية الآداب ما زالت حديثة عهد وكان طلبتها يعدون من" الهواة" وعددهم قليل جداً، ولهذا يبدو أن فكرة الحصول على ليسانس الحقوق وقتها إلى جانب الآداب، كانت لتحقيق التوازن لقيمة الشهادة العلمية التي يحصل عليها الطالب.
حصل ((يحيى الخشاب)) على ليسانس الآداب في عام 1931، فليسانس الحقوق عام1933 م، وفي نفس العام حصل على الماجستير في اللغة العربية واللغات الشرقية برسالة عنوانها "ناصر خسرو ورحلته إلى مصر". ولأكثر من عامين اشتغل بالمحاماة من 1933م حتى عام 1935م، إلى أن عين معيداً بكلية الآداب جامعة القاهرة. وللحق أن الدكتور الخشاب شأن كل تلامذة الدكتور عبد الوهاب عزام، كان عاشقاً لأستاذه، وقد تعلم منه حبه لتعلم اللغات والشوق إلى التطلع لمعرفة أكثر.
وكان يتطلع دائماً إلى شخصيته الكريمة المتواضعة الجليلة. وفي نفس العام الذي تم تعيين الدكتور يحيى معيداً بالكلية، منحته الجامعة منحة صيفية إلى تركيا 1930م وبعدها منحة إلى فرنسا في عام1936 م واستمرت هذه المنحة حتى حصل على دكتوراه الدولة في عام 1940م في جامعة السوربون.